



# روضت الملامح المصرية

تعلم العلم واقرا \* تحزن فخار النبوة  
فالله قال ليعبي \* هذا الكتاب بقوه

نحت نظارة

رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمى بك مدرس الانشاء بدرجة الادارة والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة - مصرى

سلفا	}	٧٧ ٦	بالقاهرة	التمن يدفع
		٨٢	بالديار المصرية	
		٩٠	بالمخارج	
		أور ٢٣ فرنكا ونصفا		

بمطبعة جرنال وادى النيل

بالقاهرة انحر وستة شباب الشعريه



## روضه - (٣) - المدارس

وفي نحو الساعة الخامسة دخل أرباب الدعوة في هذه القاعة الوسيعة الساحة بعد مكثهم برهة لطيفة في محل الاستراحة فتمض محمود تنظيف أفندي الذي هو من هؤلاء التلامذة واستقبل مع التؤدة والسكينة والتعلل ما يلقي عليه من الاساتذه فأبدى النجابة بصائب فهمه ولم يعطى الغرض حين نثر كانه عمله وسئل في مبادئ العلوم واللغات فأجاب بما يدل على أن البدايات عنون النهايات ثم رجع الى محله بعد أن أظهر النجابة المأمولة من مثله وأعقبه التلميذ السعيد النجيب محرم سامي بك نجعل سعادة شاهين باشا ناظر ديوان الجهادية فكان أيضا مقوقا رأى فكره الاسد وكيف لا وان هذا الشبل من ذلك الاسد فكانت رايته في هذا المحفل منشورة العلم ومن فاخره بدولة السيف كان مفاخره له بدولة القلم ثم أعقبه التلميذ النجيب محمود بك فيضى نجعل سعادة رياض باشا فاجاب باجابه وأصاب باكل اصابه واستتم اليوم بامتحان بعض تلامذة أنجاب أنوافي استهلال براعتهم بفصل الخطاب وفي اليوم الثاني صار امتحان بقية التلامذة في مركز مدرسة المبتديان الكائن بشارع النصرية من القاهرة المحروسة ووضع لكل علامة درجته الالفة به ثم ورد لنا بعد انقضاء الامتحان ثلاث خطب فاتمه الاولى بقلم حضرة الشيخ أحمد قطه العدوى من مدرسي اللغة العربية بتلك المدرسة وقد تلاها محمود تنظيف أفندي المذكور والثانية بقلم حضرة الشيخ عمر موافي أحد النبلاء الازهرين وقد تلاها محرم سامي بك نجعل سعادة ناظر الجهادية والثالثة بقلم حضرة الشيخ عبد الهادي الاياري وقد تلاها محمود فيضى بك نجعل سعادة رياض باشا فأما الاولى فنصها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك اللهم يا من سمحائب جوده متدفقه ورياض عيم كرمه موقفه وتشكرك على ما كرمت به نوع الانسان من فضيلتي الافصاح والبيان وجلته بالعقل الذي هو مفتاح المعارف ومدرك معاني الدقائق واللطائف فيالك من حكيم خلقه ابداعا وأوجده على غير مثال اختراعا وابتلاه بالخير والشر امتحانا فان شكره على نعمائه زاده احسانا وان كفرها أعقبه ذلك ندامه وأورثه خسرانا يوم القيامه لايسأل عما يفعل جل شأنه فيما صور ولا معقب لحكه تعالى جدّه فيما قضى وقدّر فهو الذي تقرد بالبقاء وتوحد بالعظمة والكبرياء ونصلى ونسلم على سيد ولد عدنان الذي أقام على وحدانيته تعالى أجلى البرهان الداعي الى الدين القويم بالكلمة الصادقه الصادرع الى الصراط المستقيم بالدلائل الناطقه من أنزل عليه القرآن تبيانا وأوى تبيان معجزا باقيا على مدى كل وقت وزمان فيبين لنا منزل الهم وأرشد هملنا فرض عليهم وعلى آله السادة الكرام وأصحابه الائمة الاعلام نجوم سبيل

## روضه - (٤) - المدارس

الرشاد والهدى الذين من أم مسيرهم اهتدى أفضل صلاة وأتم سلام دائمين ماتعاقب الضياء والظلام (وبعد) فان من أجل الماثر الرانيه وأعظم المواهب الرحانيه التي تزدرى بعقود الجمان وتبقى على مدى كل عصر وأوان الجديرة بالشكر الجزيل الخليفة بالوصف بالجليل إحياء المعارف والفنون واستخراج نفيس درهما المكنون كالفنون الرياضيه والعلوم الادبيه واللغات الاجنبيه التي منافعها في العيان جليله ومحاسنها عن البيان غنيه فمن ثم اعتنى بنشر معانيها واطهار معالمها من برزغ شعوس مكارمه في الديار المصريه وفاضت آثار مرآحه على من فيها من الرعيه وفي محاسنه لا يجارى وفي مشروعاته البهيمة لا يبارى وسما ذكره حتى فاق الفرقدن وانتمر عدله حتى ملاما بين الخفاقين حضرة الخديو الاعظم واندورى الاكرم الانجم افنديا ولى النعم اسماعيل باشا حباها الله تعالى ما يروم وما شا فان سداد رأى الجنا ب الداورى لا ينكر وهيمته السنيه أجل من أن تذكر لازال محفوظا من ربه بعين العناية محفوظا بتوفيقه من كل آفة بحسن الرعايه متمتع ببقاء انجاله الفخام على همر اللبالي والايام وذلك بهمة مدير عموم المدارس المصريه القائم بعظيم ادارتها بادابه المرضيه لازال غوثا للوافدين ومجلا حصينا للقاصدين آمين ثم اعلما معاشر التلامذة النجباء أنه قد تشرف لامتحانكم السادة النبلاء من العناء الفخام الاساتذه والذوات العظام الجهابذه من روضه آدابهم قظوفها بالفضائل دانيه وكواكب عرفانهم على هام البلاغه ساطعه ساميه ليبينوا فضلكم من مفضلوكم فلا تمنعكم الوجع عن بلوغ مأمولكم بل شروا عن ساعد الاجتهاد والجد وأدوا جواب السؤال لتخطوا بابا وفرجد ويسمو وطنكم على هام كل وطن وتغوا صيت الفخار في السر والعلن وفقكم الله تعالى لما فيه الفلاح وأرشدكم الى سبيل التفرز والنجاح والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وشرف وكرم وعظم وعلى جميع آله وأصحابه وسائر أصفينائه واحبابه ومن يحبل وذهم تمسك وبطيب اتباعهم تمسك مالاحت بدور التمام وقاح عبر مسك الحتام

واما الثانيه فنصبا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

جد المن أظهر معالم العلوم وشيد بنيان كل معلوم والصلاة والسلام على من درس معالم الجهل وأعلى مدارس الفضل وآله الازكياء النبلاء وأصحابه الفضلاء العقلاء ما تلذت روح متعلم بمعلوم وانشط طالب لادراك المنطوق والمفهوم (أما بعد) فان من النعم التي لا تحصى

## روضة - (٥) - المدارس

والفضائل التي لا تستقصى نعمة المدارس المصرية والآثار الخديوية التي نشرت اعلام المعارف ونثرت جواهر العوارف وأشرق شمس علومها في الآفاق وعلت على نجوم الافاق بهذا الاشراف حتى عم نفعها الغنى والفقر والكبير والصغير وفضلت أهل قطرها على جميع الاقطار بوابل فضلها الذي أزرى بها طل الامطار ولما كان أمل العزير بنبك عزة أهل قطره والفخر الكامل على جميع أهل عصره وجب علينا ان نشكره على هذه المقاصد وتحلى بسبب الاجتهاد بحلية المحامد خصوصاً في مثل هذا اليوم المشهود بلواء الامتحان المعقود فاللييب منامن أسباب والنبييل النبييل من أجاب والمقدم لا يؤخر في الامتحان والفخر بقوة القلب وفصاحة اللسان ويطلب حيثئذ من اللسان البيان والشجاع يظهر براعته في هذا الميدان فانه يوم لا ينفع حديباً فيه محسبه ولا نسبياً نسبه بل فضله وأدبه وكأله وأربه

ولو أنى نظرت الى أصولي ❀ لفتت الشمس في أفق السماء

ولكنى نظرت الى وصولي ❀ لمجد ليس يملك بالشراء

وخيث ان والذى حفظه الله وحفظكم عن شغلته عناية الخديو الاكرم ورفق بمعارفه مرفق السعادة الاعظم أحببت أن أتجلى بجزء مما فيه واحقق قول المصطفى الواسع رأيه فنكرا لولى النعمة على ما أولانا وحمد الله على ما وقانا فندعو الله أن يديم لنا عزه ومجده وانجباله وسعده وأن يديم حضرات الخوجات فانهم أحسنوا الينا في جميع الاوقات ما فاح مسك ختام على ممر الليالي والايام

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

مبتديان أحسن ما مبتدئ به المبتديان حمد الله الذى علم بالقلم علم الانسان وشكره على نعمة التي لا تحصر والآله الجليلة التي لا تشكر والصلاة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام وعلى آله سيوف الردى وبدور الهدى (وبعد) فان من أعظم نعم الله النفايس أن أثبت نبات المعارف في رياض هذه المدارس وجعلها مركزية للعقول مبلغة بحسن التربية والتعليم كل مأمول فهيا تنتقل أيها الاطفال من أدنى حال الى أحسن حال وتتهذب بنا العقول والافكار فنكتسب الشرف والفخار فان الفخر ليس بالحسب والنسب وانما الفخر بالمعارف والادب فلذلك نقول

لسنا وان شرفت أوائلنا ❀ يوما على الاحساب تتكل

بنينا كما كانت أوائلنا ❀ تبني ونفعل مثل ما فعلوا

## روضة - (٦) - المدارس

سالكين سبيل الجد والاجتهاد سائلين من الله القترح وحسن السداد قائمين على قدم الشكر في الليل والنهار بدولة افندينا الذي هو حياة هذه الاقطار ترثم بمحاسن منته على الاصاغر والاكابر ونقتم حسن الشناء على مفاخره التي ليس لها من آخر سائلين من الله لدولته العلية وانجاله الكرام طول العمر ودوام العز على مر الليالي والايام بجاه سيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

ثم في حادى عشر الشهر المنذك والذي هو يوم السبت المبارك كان الشروع ايضا في امتحان المدارس التجهيزية والخصوصية وذلك ان في صباح اليوم المذكور الذي ادخل على جميع المتعلمين والمعلمين أوفى الهناء وأوفر السرور أقبل على تلك الساحة المدرسية من أجاب الذعوة الاحتفالية من العلماء العظام وأمراء الخديوية المصرية الفخام وكثيرين من أصحاب الامتيازات المالية والجنسية وفي نحو الساعة الخامسة تكامل مجلس الامتحان واذا ذلك جرى ما يكون للعين قرة ولقلوب الحاضرين مسرة ولقصد معلومية من حضر بالامتحانات العملية السنوية التي تحصل عليها التلامذة تحت واراف الظلال الخديوية قام على سبيل النموذج الذي يعرف به نظيره ومثله وعنوان الكتاب الذي يستدل به على فضله عدة تلامذة كل منهم أول مدرسته ماشا كله من مشهوده بالفوقان من معلميه وسائر فرقته ورقوا في هذا اليوم على التعاقب منبر الخطابة وسددوا نحو الغرض المطلوب سهام الاصابة وانتهى هذا المحفل العمومي والمحضر العلي في ذلك اليوم بامتحان عشرة تلامذة وهم

اسماعيل سرى افندى	من مدرسة الادارة والالسن
أجل نجيب افندى	من مدرسة الهوريجليف (اللسان المصرى القديم)
محمد توفيق افندى	مثله
محمد خرى افندى	مثله
محمد حشمت افندى	من مدرسة المساحة والمحاسبة الخصوصيه
محمد زهدى افندى	من مدرسة المهندسخانة الخديويه
محمد منجى افندى	من مدرسة الادارة والالسن
حسن حسيب افندى	من الفرقة الاولى من المدرسة التجهيزيه
صابر صبرى افندى	من الفرقة الثانية من المدرسة المذكوره
محمد أمين بك نجل حضرة عبد الله فكرى بك	مثله

وعلى رأس الاسبوع تم امتحان جميع التلامذة على وجه جميل ووضعت لهم درجاتهم بمتضى نتيجة التعليم السنوية وما استأثر وابه من مزيه الاكتساب والتحصيل

## روضه - (٧) - المدرس

وقد تلاحظ جماعة من التلامذة المذكورين أنفاً أمام الحاضرين مقالات تضمن جيل التناهي على الحضرة الخديوية وشكر نعمة التشريف لآبائهم هذا المحفل المنيف وأظهار علامات السرور بعود عيد هذا اليوم المبرور

الخطبة الأولى بقلم حضرة الشيخ حسونه النواوي مدرّس على الفقه والكلام بمدرسة الإدارة والالسن وقد تلاها سما عيسى أفندي ونصها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

جداً لمن منح التوفيق لاستخراج درر المعاني من بحار الدراية وذلك طرق الافهام لذوى العقول بعنان العناية فأشاروا وابتدأوا المعارف الى العلوم فأجابت وروما بنال افكارهم اغراض الفنون فأصابته وزانوا عرائس الطروس بقلائد الكلام فأصبحت حداً ثقها اليانعة منزهة لا حادق الافهام وصلوة وسلاماً على من أشرفت له شمس الهداية بين الانام وعلى آله وأصحابه الذين اقتطفوا أمثارا لاسلام بأيدي الاستسلام وسلوكوا سبل الدين القويم واتهمجوا الصراط المستقيم (وبعد) فان هذا اليوم غرة في جبين الايام أيعت به أغصان الفلاح بارض المرام فجعل يرقل بيننا بحلمة التهانى ويحجب نهباني ثياب الامانى حيث انتهز الفرصة باحتفال ذوى الفضل الجزيل والمجد التليد والشرف الاثيل

يوم على سائر الايام مفخر \* ومجرب فرحا في حلية الأمل

بمحفل أشرفت بين الانام له \* نجوم فضل تفوق الشمس في الجبل

كيف لا وهو ما بين أمراء أخذوا بأزمة السياسة ورفقوا بمدارج الفخار والرياسة وتوشحوا بوشاح المجد والكمال وصارت لهم بين سائر الامثال الامثال وما بين علماء أحرزوا الشأو بميدان المعقول والمنقول وأضحوا ما تشعب من مشكلات الفنون ليرد الطالب لها مناهل المأمول ونهضت تحلت بعقود كلامهم الفصح الاسماع والبسوا الفصاحة ولاعجب ملابس الابداع وبلغوا حازوا من البلاغة القدر المعلى واذا يكاء تجل بهم جيد الذكاء وتجلي المقصود باحتفال هؤلاء الفخام بهذه المدارس اختبار التلامذة الذين كل منهم لجميع العلوم مزاول وممارس كما هو العادة الجارية في كل عام كى يتقن التليد ما هو بصده ويحكمه غاية الاحكام ويتنافس في ميدان العرفان ويتسابق ذهنه بمضمار الازهان ويتنى عنان احمه نحو اتقان التعلم ليحظى ببلوغ التقدم ويسقى من مناهل الترفى شراباً طهوراً ويقال للجميع ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً ولا ريب ان تلك المدارس بمهمة مديرها اكتسبت بحجة ورجالاً وتاهت لمحاسنها بين الوجود دلالة وأضحى مورد هال الواردين عذبا بغبرا

## روضه - (٨) - المدارس

وروض بهائئها البديع مورقاً نضيراً نسألك اللهم ان تسرّ نفوسنا بقاء من أسعدنا بهذه  
المآثر الجليله وأمدنا بموائد مكارمه الجليله الجزيله وألبس هذا القطر من ملابس هممه العليه  
ومدنه فتقدّم على الغيز بكل مزيه سنيه الداوري الذي شديت العزجاء في غاية الاتقان  
وأسس مشوى العدل على تقوى من الله ورضوان السرى الذي هو للسياده ترب وللرياسة  
سليل سعادة أفندينا الخديوى اسماعيل

عنايات الخديو بقطر مصر ❀ تراها كل وقت في ازدياد  
به غرس المكارم والمزايا ❀ فاورثت التمدن للعباد  
ومدّنه وأعكسه نغارا ❀ له يسبقى الى يوم التناد  
فلا زالت به الايام تزهو ❀ وتبسط بالدعاء له الايادى  
وترجون ان يدوم لها بقاء ❀ مع الاسعاد والشرف التلاد

لا بزحت صدور الاعوام منشرحه باسراق طالع مجده وعلاه واجياد الانام متخليه بعقود بره  
ونداء وظل عدله الوارف للانام مقيلا وشخص الفخار متوجان من شرقه الاثيل اكيلا ولافتت  
المعاني تنظر الى انجاله الكرام بعين الوداد ورايات مجدهم خافقه بمواكب الاسعاد ولسان  
الزمان داعيهم بدوام السيامه وطوال وجودهم مضئيه بمطالع السعاده بجواه النبي عليه  
الصلاة والسلام ما انتظمت لثالث الكلام بصمت الجبال أتم انتظام

الخطبة الثانية بقلم حضرة الشيخ عثمان مدون مدرس فن الانشاء العربى بمدرسة المساحة  
والخاصة بالخصوصيه وقد تلاها محمد حنيت أفندى ونصها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ان أوّل ما تنصرف نحوه معانيه بدائع الانفاذ وبدائه الطبايع وأعلى ما تمنعطف الى تصوراته  
ومنطوقه الافكار والاسماع حمد جيد أفصح بلاغة الكائنات بمجده ورسمت أقلام  
الالوان على الواح اشكال الاكوان وان من شئ الا يسبح مجده وأعلى صلواته زكيه وأحلي  
تسليمات وتحيه على من أسند اليه من متعلقات الافعال كل حقيقة ومجاز وأقبل على من  
خلص من تنافر مخالفته فتقدم على أقرانه وامتاز وعلى الآل والاصحاب والاتباع والاحباب  
اللهم ان تبسط مديد الايدي الى كامل انعامك الوافر ونلجأ الى سريع فيض بحور الطافك  
المضم منها والظاهر ان تديم علينا ظل أدواح السيامه الداوريه وتمتعنا بقاء سعاده  
الخديويه حيث أوصلنا باسباب عنايته الى ما استفدناه من أنواع الفنون والمعارف

## روضه (٩) - المداوس

فارتاضت نفوسنا من محاسن الرياضة بالطائف واقتطفنا من ثمرات الادب بحسب مقتضيات الاحوال ما في الامكان ونظمنا من لآلئ الشعر والاشرف لآلئ العقيان وأحرزنا من شرف الشريعة نتائج افكار العلماء ومن علوم الهندسة نواتج قرائح الحكماء ومن الادارة ودقيق الحساب ما تذلل من المجهولات الصعاب وهانحن في مقام الامتحان بين أرباب الدراية والعرفان من أئمة العلماء الاعلام وأمراء الدولة الخديوية والحكام مسئولين عما اكتسبناه لنجيب عن كل سؤال بما علمناه ليظهر فضل المرء من نجابته وتعلم قوته من إجابته فن تأمل وأجاب عن سؤاله رجوع مسرورا متخطيا شواله ونظرة عيون الاعيان بالقبول وشهدوا بإشارة الايدي بانه المقبول فبئمل هذا لنعمل العاملون وفي ذلك قليتنا نفس المتنافسون

الخطبة الثالثة بقلم حضرة الشيخ أحمد المرصفي مدرس اللغة العربية بمدرسة المهندسخانة الخديوية وقد تلاها محمد زهدى افتدى ونصها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان أكل ما تحلت به المجالس وأجل ما تحرز به النعم النفائس جد من تتذرع بحججه المطالب طيبا فتقضى بركته المآرب وترقى صاحبها على منبر التبول خطيبا والصلاة والسلام على من كل به عقده لرساله وأنقذ أمته من مهاوى الجهالة وعلى آله الراقيين درج المطلاع وصحبه الانجم ازهر الطالع (وبعد) فان يومنا هذا معشر تلامذة المهندسخانة لمن أجل حسنات الدهر وأوضاع البراهين الدالة على علو شأنه والامر فسنأل الكريم المنان أن يديم لنا سواد الحضرة الخديوية وانجاليها وأن يبلغ من معالي الترفيق رجالها آمالها حتى نفسج من رياض عزها برود الايتلاق جدهم الاعسر ونسج من مكارمها في بحار تكل عن استيفاء برها الخطا وتنصر ذوالمفاخر بالاسقه والمآثر المترادفة المتناسقه حيث تشرفنا بشاهدة من أطلعتهم العلوم على جلالها وودقائقتها وأرثتهم الفنون ماشاؤا من ياتعات حداقتها وحببهم الحكم الرياضية بأزهارها ووشقاتها ثم نبدي في هذا المقام لحضرات من شرفي من المشايخ والذوات الفخام ان عذره مثلنا بكثرة الفنون باد للنصفين أولى الرشد فاذا أتى أخذنا بالمقدور وتبرا من الدعوى في الورد والصدور فعين الرضا عن كل عين كليله اذا السلامة من جميع العيوب متعذرة أو قليله أدام الله لنا منصات تلك العوائد وأوردنا ما نهل هانك الموارد بجاه سيد الانام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام مالاخ بذر النجم وفاح مسك الحنطام آمين

## روضه - (١٠) - المدارس

الخطبة الرابعة بقلم مباشر الخوري وقد تلاها محمد منجي افندي

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على نواله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وبعد فان رتب الناس على أقدار معارفهم لاعلى مقدارتلايدهم وطارفهم فهم المتميزون بإيثارالعلوم والمعارف لايسار الرفاهية الظاهرية والزخارف والعمدودن على اكنة از أعظم الآثار لاعلى إحراز الدرهم والدينار خيلتهم أبدا اكتساب الفضائل ونصب أعينهم اجتناب الرذائل لعلمهم ان فضيلة العلم مما على قيمة الانسان وتحفظ عليه شرفه بين الامثال والاقران أو ليس ان الخيل المدرية والطير المتجربة بالتجربة يتعالى في أمتانها ويظهر بعدالابهام ضمير شائها فالاولى بنوع الانسان ان يجنح الى دقائق الافكار جنوح الطير الى الاوكار ويتماز بشرف العلم واعتباره على سائر أشباهه وأظناره ولما كان هذا اليوم يوم ماجليل الشان جميل البرهان نظرفيه سلطنة اللسان وتظهر قوة الانسان وصوله الرهان اسكل من استناربه هذا المحفل المشهود والمحضر المحمود من كواكب العلماء المشرقة على هذا النادى المثيف ومراكب الامراء الذين لهم في كل سنة عادة ان تنشر يف قديمها بالعرض ما انتهت اليها في هذه السنة معرفته وتحقق فينا علميته ووصفته فعسى ان تكون بضاعتنا غير مزجياه اذا شملوها من حسن انظارهم وبشر وجوههم بأجن النفات وأكل اتجاه

ان الحدائة لانقصه ر بالفتى المرزوق ذهننا

بل قد تدكى قلبه \* فيفوق أكبر منه سنا

ونرجو أن لا يكون لعذرا الهيمية في جانب سماحتهم عظيم تأثير ولالعسرالوقفة في بيان فصاحتهم الا التيسر وان مما نرجوه بمصد داق التمسوا الخير عن مدحسان الوجوه إظهار علامة الاستحسان وتوصيل الشاء علينا من حضر الى كل انسان لتحصّل أو لاعنى ارضاء عربى أرواحنا بنذا. المعارف والعلوم ومرقى أشباحنا الى مراتب دون قدرها النجوم حضرة الخديو الاعظم ذى الفضل العجم انذى هولنا كلاب الرحيم وثانيا الماسعاه ان يبلغ آباءنا من ذلك الشاء فيتحقق عندهم ان حسن الزرية في ظلال الحضرة الخديوية لم يكن هباء وأنا لنبتهل الى ذى الجلال ونؤمل من ذى التوال والافضال ان يقتردى بنا كل من أيفع من أبناء الوطن ويسابق معنا في قويم ذلك السنن ولما حان أو ان الامتحان في هذا اليوم الكريم اقتنحناه ببراعة استهلال بسم الله الرحمن الرحيم

## روضه - (١١) - المدارس

الخطبة الخامسة بقلم مباشر التحرير وقد تلاها حسن حبيب افندى ونصها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله ذى الجلال والصلوة والسلام على مظهر الكمال وآله وأصحابه مصدر الجلال (وبعد) فكرر الامتحان أحلى وعطف العود على البدء أجد وأولى فكلمنا امتحنا الشرف في امتحان أقبل غير بدأ بدع فما كان بل كلما اقتطفنا في عام من كل علم غيره وارثنا من ورد كل فن كوثره وتصيدنا شاردة من شرارد العلوم التي يقال معها كل الصيد في جوف القرا واعتقدنا الوصول الى الغاية العالية الذرى وقد علينا العام التالي يوضح أمر هذا المدعى ويفصح بأن ليس للإنسان الاماسعى ويقول بلسان حاله ها أنا وشحك أيم المستفيد وارثك لما تعرف به مزية أنظر يف من التليد (تعمد من الكسل على مهاد وحالف ظهيرا الاجتهاد وسمير السهاد فان العلم كما لا يخفى عليك فضله لا يدرك لاي انسان كله فهما نحن معاشر تلامذة التجهيزية قد تمينا في هذا العام لاجرا ما انتظم بصدده عقد هذا الاحتفال مظهيرين نتائج التعليم السنوي طبقا لما يقال من ان الامتحان محك الرجال وحيث تشرفنا غير مره على حسب العادة المستمرة بحضور هؤلاء الاعيان المحلى بما أثرهم ومفاخرهم الزمان والمكان كما انهم الاخرى بمعرفه الفرق بين درجتى الماضى والحال والادرى بالتمييز لما أبدى به من حسن الاستقبال نعم وان كان نخطب الامتحان بخطبة المنبر ومشفقه كشقة الحج الاكبر وليس للسئول منا جلسة خطيب يستريح فيها الذهن ويطيب الا انه يتبين الصحیح من المصدوع والمرفوع من الموضوع فن أحسن منا الاجابه وأظهر النجابه صفقت له الايدى استجابا وتغاضرت الاعين استغرابا وانثى أشم العرنين وانعطف عطفة الاسد الى العرين ومن هاب فقدخاب وتجلجج في الجواب وانتهج غير الصواب وأملنا معشر التلامذة ان تظهر النتيجة من مقدمات هذا الامتحان كفيه شافية وانحة وافية أحسن الله لنا الحال والمآل وألبسنا حلال الرشاد والكمال آمين

الخطبة السادسة بقلم حضرة الشيخ أحمد مر وان معلم اللغة العربية بالمدرسة التجهيزية وقد تلاها صاير صيرى افندى ونصها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمد الما جعل المدارس لانمان الثمنون مغارس وأقام أعلام العلوم بها بعد أن كانت دوارس فثنى الانام عنان الهممة لمحو وافر بحرها العذب الثمير ليقطفوا من أثمار روضها المورق النضير

## روضه - (١٢) - المدارس

ويصيرون قبل العناية الغرض من مرأى المقول والمنقول ويجوز والشاؤ بميدان الازهان ويفوزوا بنهاية المأمول وصلاته وسلامته على ما اثرت به اغصان الايمان بقلوب الانام واشرفت شمس طلعت الشريفة بأفق الاسلام ودعا الانام لخير الدين بأقامة فرائضه وسنته وان يقابلوه أحسن المقابلة بانتهاج طرقه وسنته وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين منحوا التوفيق لانه مثال أمره وأتباعه وانتهظوا ظروف السعادة من روضه برد العجم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وبعد) فان من المحاسن اننى أشرفت أنوارها بسما الفضاائل وتبسمت تغرور أنوارها بجدائق الفواضل فتروحت بنفحاتها الشذوية جميع الارواح وامتلأت قلوب الانام برآها الجليل بالافراح احياء المدارس المصرية في عز الحضرة الخديوية التى تحلت اجيادها بحلمة انعلوم وجرت بها جداول الفنون من بحار المنطق والمفهوم وأصبحت لجيد العمر كالمقد النظيم في الهامنة من فيض العزير الكريم ولا ريب انهما انتظمت جواهر كمالها بسعط الجمال البديع الايمان رعاية ذلك الخديوى العزير المنيع

سعدت به الايام واتجهت \* يقائه الاعوام بشرأها

ثم من العادة الجارية في كل عام اختيار التلامذة ومعرفة مسابقتهم في ميدان رهان الافهام ليحصل لهم التماس في أخذ أزمة المعاني بأيدي العرفان وينظروا بعيون الهمة الى غواني الفنون في مرآت الازهان ويلبسوا من ملابس الاجتهاد: حلل المعارف ويحتوا أزهار روض المعالي ويتظلموا بظلاله الخليل الوارف وذلك باحتفال محفل حافل ما بين عشاء أفاضل وأمرأه أمائل قرت باشراف كواكب مزايهم عيون الزمان وتسكوا بعنان الفخار حتى أشير لهم باطراف البنان وسبغت جناح فضائلهم على افنان السيادة وغردت عنادل قواضلهم على غصون السعادة فبلغ علمي فيهم انهم حازوا من الشرف الاثيل منتهاه وأحرزوا من العزير المنيع أفضاه

ذى المعالي قلبه لون من تعالى \* هكذا هكذا والافلا

ولافقني حلياً اجيادها لآلى التدبير والاحكام سعادة مديرتها في سرق شفاق السبق والتقدم التام نسألك اللهم بلسان الابتهاج والابتهال ونسب اليك اكف الاماني والآمال ان تدبم لنا سدئ هذه الخيرات العجمه ومحبيك المآثر الجليل العظيمة وان تجعل هذا انظر مجباً بدولم وجوده في حلل الافراح راقلاً ببقاء جنبه في ثياب الانوارح تالياً آيات مكارمه ومن آياه وخصاله الترويجيل سبب آياه العزير الذى تشرفت به المعالي تشرف الايام بالاحياد والعدال الذى بسط للانام بساط العدل من حاضر وباد والسرى الذى نرى الدهر يطعته دائماً باسقام

## روضة - (١٣) - المدارس

والشريف الذي تشرفت بوجوده سائر الايام والذاوري الذي له الفخر حسب صادق وخيل  
سعادة افندينا الخديرا سماعيل لازالت مآثره للوجود ومراسم وتغور بره وجوده للانام بواسم  
ولازالت الدنيا مسرورة ببقاء انجاله الكرام وحديقة مجدهم التليد متبسة الاكام مقتردا على  
غصونها اليانعة بلبل الفلاح ورافصا على افنانها المخضرة هزاز النجاج ولا يرح الزمان ينظر لهم  
بعين الاقبال ولا زال العزيمسرع انادوه بالامثال بجاه النبي عليه الصلاة والسلام وعلى آله  
وأصحابه ذوى المجد والشرف التام

وقد ورد لنا أخيرا الخطب التي تليت في محفل الامتحان الذي حصل في مدرسة طنندا التي  
مركزها الآن بينها وكان ذلك الامتحان على ما بلتنا جامع الكشيم من العلماء والافاضل  
والاعيان والامائل ووجوه الوجه البحرى وكان من شرف هذا الامتحان سعادة السيد ابازة  
باشامفتش عموم الوجه البحرى وقد تعين من طرف ديوان المدارس على العادة السنوية رئيسا  
لهذا الامتحان حضرة أحد قجي بك ناظر مدرسة نغرسكندرية وأجرى الامتحان على أجل صورة  
وأحسن كيفية

فالخطبة الاولى لسعادة مفتش عموم الوجه البحرى ونصها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله العظيم مع الصلاة على نبيه الكريم الذي رد لمصر تاماندا وأغاننا بخديوينا وأمد  
فن مكارمه الكريمه وأفكاره العيمه أن رونق الاقاليم البحرية بوضع مدارس بيهيه  
قناهت على غيرها وأججبت بنفسها بما وجد في مدارسها من كل فتي ممارس ومجتهد في  
الفتون مداعس الذي عند سؤاله ترى العجب العجاب وينافس تساو سحبان عند رد الجواب  
حتى نظر هذا السهل بتعظيم الصغير والحائنه في تصب سبغه العالم الكبير وصدق من قال  
عند الامتحان بكرم المرء أو يهان فهذه مئة على التقدر أجمع طوقت أعتاق أهاليه على العوم  
طوبق لا يتلوع وأغلب ما يكون عند ذوى العقول الرائتمه تساوى العالم والجاهل في الشكر  
لمعرفة هذه الشجرة النافتمه وهذه بالنسبة لهم خديوينا الكشيرة بعض ما أظوره من المحسنات في  
المدة اليسيرة بجزاه الله عن هذا القطر أعظم الجزاء الجليل وكافأه عنا بفضل الجليل  
حيث لا يمكننا القيام بمجد الشكر ولو كان لكل من ألف فكر شعر

لله أى مفاخر ومآثر \* جادت به امن الخديو على الوطن

## روضه (١٤) - المدارس

منها المدارس ما أتاهما طالب \* الأوقات يمارس العلم الحسن  
حتى كان أكابر الحكماء من \* استلافنا عدا وعلى رغم الزمن  
قترى بكل محلة اقلديسا \* وارستطاليسا يحدد كل فن  
لا زالت الآراء منه جيدة \* في قطره تجرى على أبيه سنن

ونشكر رئيس هذا الامتحان حيث بذل الجهد بالنصح لمعرفة من فاق الاقران ومن معه  
من الجهابذة الالعيه أصحاب العقول اللوزعيه كانشكر ناظرها الهمام ومعلمها  
العظام والضباط الفخام الذين شروا في التهام عن السراعد وسهر واحبا للوطن في اقتناص  
الشوارد حتى ظهرت ثمرة الاجتهاد في الحال ونورت بعلمهم بصائر هؤلاء الاشبهال فهبنة  
ناظرها ومعلميها المتقنين في العلوم وحرصهم على تعلم أبناء الوطن في اقتناص ثمر المنطوق  
والمفهوم وحسن ادارة مديروم المدارس البهيه وتعهد في كل وقت هذه الروضة الزهيه  
حتى انها بهذه الهمم زهت أزهارها وأبعت ثمارها ونشكر أيضا حضرات الاساتذة الكرام  
العلماء العاملين الفخام الذين حضروا في هذا المحفل العظيم فألبسوه حلل السرور والتكريم  
وان حضروا من وجود الاقاليم ونظر واهذا المنظر الفخيم ثم بسط أ كف الدعاء لحضرة  
الحديوي الاكرم ولولي عهدنا الانظم ولانجماله النجبا ما بزغت شمس على ربا حيث هو  
السبب الاعظم لهذه النوائس واجتاز هذه العرائس وتراف تلك النعم التي شهنيها كل  
لسان وقلم أم الله لنا وجوده على منا ازمان مادام الملوان وتعايب انشيران وصار كل  
ذي علم أشهر من علم وبالصالحات لنا اولكم ختم

الخطبة الثانية لحضرة أحمد تقي بلرئيس الامتحان ونصها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

سبحان من زين الابواب بالآداب وألبس خاصته من حلال البلاغة أحسن جلباب فله الحمد  
على ما من به من جميل العوائد وله الشكر على ما أروشدنا اليه من حسن المقاصد ونصلي ونسلم  
على النبي المعظم المخصوص باقرأ ورب الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وعلى  
آله وأصحابه الذين ضبطوا الوحي بالكتابة وجميع التابعين والقرايه (أما بعد) فان  
هما التخبئة التقضيا وحققته جميع البايان ان من أخلص في العمل وجعل الاستقامة نأب  
ولم ينج الى الخطل لا ترى أموره الامرضية الحركات نامية البركات في كل الاوقات حاية  
بما نقي عنها صفة التعطيل خالية عن منكر يتصدى اليها يقال وقيل ولاشك ان هذه المدرسة

## روضه - (١٥) - المدارس

بجد الله قد غرست فيها شجرة النجاح فأبنت فيها ثمرات الفلاح وعميق عرف شدناها  
في كل ناد وأذنت بلابل مآثرها على الفلاح فلبى دعوتها الحاضر والباد فأتى نجيبا  
الأوله فيها نجيب ولا ساذجا لا وصرار مستعدا لمباحثه الأريب فتدظره فضلها في الأقاليم  
البحرية تظهر الهلال وعلا كوكب شرفها إلى درجة الكمال فسرى ذكرها سريان البرق  
ونى نقرها عند أهل الغرب والشرق فحلت لهم عن قناعتها نتيجة الفنون وحققت ما كانت  
تترهبه الظنون فاصبح كل شاكر ما أسدى إليه من هذه النعم رافعا كف الضراعة لحضرة  
الخدوي صاحب الكرم قائلا أدام الله مصر بدوام حضرتيه ووالى تجديدا أقرحها ببقاء  
دولته شعر

حقيق لمصر أن تقيه تقانرا \* بهذا الخديو حيث كان حلالها

هلال لياليها وانسان عينها \* وبدر دياجها وشمس ضحاها

فله در حضرة ناظر هذه المدرسة ومعلم الأفاضل حيث بذلوا الاتحاق المقاصد جميع الوسائل  
وهكذا ذآب المخلصين والله لا يضيع عمل العاملين في أيام المتعمنون دو مواعلي ما أنتم عليه  
من الاجتهاد لتناولوا من الله كافات الحسة ما هو فوق المراد وتكونوا مشمولين بانظار صاحب  
السعادة والرفعة والسيادة نسأل الله ان يديم طعمته اليهيه ويحفظه في البصكرة والعشيه  
ويبقى لنا مجاله الكرام بجاه النبي عليه الصلاة والسلام

الخطبة الثالثة تليت على لسان العلماء بقلم حضرة السيد محمد النصبى نجل حضرة شيخ الجامع  
الاجدى السيد امام القصبى وهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الجد المستحقه والصلاة والسلام على خير خلقه وآله وصحبه ذوى الهدى ومن بهم اقتدى  
أما بعد فان أفضل نعمة يجب الشكر عليها وأكمل حالة صار الوصول إليها ما طوقناه ولى نعمتنا  
الخدوي الأعظم واحسن به عوماعلى المتوطنين والمستوطنين وتكرم بتجديده ما ندر من العلوم  
وتشيد ما محبت آثاره من الرسوم كيف وقد عمم فيه لعموم العلوم المدارس فأصبح لسان حالنا  
يقول هذه بضاعتنا ردت الينا وفى ذلك فليتنافس المتنافس هذا وقد شاهدنا من تلامذة  
مدرسة طنطا التى مركزها الآن بينها فى هذا الامتحان من القوفان فى كل فن ما يبر العقول  
وحير الأذهان وذلك من حسن اجتهاد حضرة ناظرها صاحب الرأى الصائب وحضرات  
خوجاتهم الذين حازوا فى التعلم أشهر المناقب وما ذاك الا من حسن تديرولى النعم حيث  
وظف فى هذه المدارس من خوجات الوطن الناصحين كل من هو فى فنه أشهر من علم قساموا

## روضة - (١١٩) - المدارس

بواجب التعليم على سنن اسلافهم المصريين الاول وبذلك نافست مصر في هذا العصر سائر الدول وغير خفي ان مصر من قديم الزمان هي أم الدنيا الفائزة في ميدان المعارف بالقدح المعلى والدرجة العليا فكانت مورد الحكماء ومشرا استمدت منه التقدم وانها وان تكن كرت عليها فيما مضى عصورا ساءت عليها الكره ومررت عليها دهور هي بالقصور تعد كزمن القفرة الا انها لم تنس نصيبها في هذا الزمان ولم تأس على ما فات حيث تبسم لها بالبشر في هذا العصر ثقرا الامان ولم تزل تتطلع بعين الامل ومقارنة العلم بالعمل الى استرداد أمانتها واستثمار غرس ما ذبل من يانع ووحته حتى علينا جميعا ان نقوم رافعين أكف الدعاء والابتهاج لذي العزة والجلال ببقاء ولي نعمتنا وحامي حوزتنا قسألك اللهم ان تجعل بقاءه وأجباله كما يشتهي وان تبلغه من الخيرات له ولا تجاله وأنجاهم ورجال دولته الى ما لا ينتهي آمين

الخطبة الرابعة على لسان تلامذة هذه المدرسة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن أحياد ورس العلم بعدد روسها وأظهر معارف العرفان بعد أقوال أبقارها وشعوسها ورفع منار الافادة فزهت للمستفيد بدورها ونقض وهاد الجهل الحرية بأن تحطرسومها فسبحانه من الهزبن سماء العرفان بأنجيم أهل الدراية والاتقان وأطلع فيها شمس المعارف ساطعه وأبدع فيها كواكب الدراية لامعه فأزهرت معارفها كروض الوسم وتلاآت غرر عوارفها كالنذر النظيم وصلاة وسلاما على من كشف عن معالم التنزيل وأبان عن أسرار الكائنات من إجمال وتفصيل وحث على التعليم والتعلم بقوله المبين اطلبوا العلم ولو بالصين وعلى آله الواقفين عند آدابه والتاصحين بعده لاقته من أصحابه (وبعد) فان أكبر أمنية كانت نجاةها وأوفر عادة موصول حسنها لا يتناهى ما توجهت اليه هم حضرة الخديو الاعظم ذى المجد الموثل الرفيع والعز السامى المنيع أسعد الله أيام دولته وحرسها وألقى محبتها في القلوب وغرسها من افتتاح رياض المدارس الاهلية الوطنية التي هي بعوارف اللطائف ولطائف المعارف بهيه رغبة في تربية ابناء الوطن في حصن ظله الظليل العاكى ومحبة في تزيينهم لشرف الكمال الى أقصى العالى ومن جملة تلك المآثر الجيدة إنشاء مدرستها هذه الجديدة التي أصبحت بحمد المعارف مشيدة ولطلاب العلوم من أهل النواحي مفيدة فأصبحت تترجم بدروس العلوم طريا وتمايل بنتائج الفهوم نيا وعجبا فلهذا در سعادة مديرها حيث أناط كل أمورها

## روضه - (١٧) - المدارس

بنظارة من هوقى المعارف سامى حضرة ابراهيم أفندى مقامى فلقدم بواجبات التعليم مع التشويق والترغيب وسلك بنا طريق الرفق من غير تخويف ولا ترهيب فجراه الله عن حسن ترتيبنا خيرا وأجرى لسان الشفاء عليه سرا وجهرا خصوصا حضرات خوجاتسا الاعلام ومعلمينا الكرام ثم انعمه معاشر التلامذة ان مأمول ولى النعم ان ندرلك غاية الشرف والافتخار فى هذا العصر الفائق جميع الاعصار وان اكتساب المعارف خير بضاعه وتعليم الآداب أشرف صناعه ولا حلية للانسان الا بقدر ما حصل من التعرفان وهذا يوم الامتحان وتميز الفائق من غيره بين الاقران كى يزداد بذلك سروره ويتم له حبه ويره فليقم كل منا على قدم الطاعة ويجاوب بقدر الاستطاعة بين يدي ذى المقام العالى الحائز رتب المفان والمعالى أحمد فتمنى بك لاسيما ذالرياسة والسيادة صاحب المعارف والهمم السنيه سعاده مدير عموم الاقاليم الجعريه ومن نسج فى السيادة على منواله وزان طراز العلم وآله فهامة الانام الا وحدى حضرة شيخ المشايخ شيخ الجامع الاحدى ومن شرفنا معهم بالحضور وحواه هذا المجلس المبرور من ذوات كرام وعلماء أئمة فقام وأعيان عمد النواحي اهل الاحترام أدام الله لنا منهم تلك العوائد وأوردنا جميعا من المعارف أعذب الموارد فيا أيها الجمع الجليل المبجل والمحفل الشريف الحاوى الامثل فالامثل ابتهلوا الى الله بلسان الضراعة وسلوه ان يستجيب لنا فى هذه الساعه اللهم أدم لنا أيام دولة الخديو بوجوده. وبلغنا معالى المجدي به وجوده وأبقى لنا توفيقه متمعا فى أرغد عيش نضيد ومنهنا بوجود حضرات أنجاله عميد ابعديده بجاه من هو لأرسلين امام عليه أركى الصلاة وأتم السلام ملاح بدر تمام وفاح مسك ختام

نبذة فى الشاى بقلم حضرة منصور أحمد أفندى مدرس الكيمياء والطبىعه بمدرسة المهندسخانة الخديويه

اعلم ان الشاى كثير الاستعمال عند جميع الناس ويحبب فى المتاجر على أصناف متفاوتة فى الجودة ولينين مع الاختصار أصله وتحضيره وأوصاف الجيد منه وفوائده ومضاره ومقدار ما يستعمل منه لىكون ذلك معلوما عند متعاطيه ومفهوما لشاربيه فان فيه على اختلاف أنواعه ما يرخص وما يغلو فاختر لنفسك ما يمحلو

(أصل الشاى) الشاى أوراق شجيرة دائمة الخضرة والنضارة فى الفصول الاربع أصلها من الصين واليابونيا واذا تركت هى ونفسها جازان ترتفع من ٢٥ قدما الى ٣٠ ولكن فى حال الزراعة والفلاحة يندر ان تزيد هذه الشجرة على خمسة أوسنة أندام وتحمل أوراقا متتالية قصيرة الذنب عديدة الزغب بيضاوية الشكل مستطيلة تنتهى قتها بطرف دقيق وطرفها من قيراطين الى ثلاثة تقرىبا وعرضها اقرباط وهى خشنة جلديده مسنة تسنقا قليلا منشار يلقى جوانبها وفيها

## روضة - (١٨) - المدارس

بعض لمعان ولونها أخضر ضارب إلى السواد وأوراق الاغصان الجديدة الحديثة العهد  
بالانبات طرية قليلة الرغب

(اجتناء الشاي وأخذ الورق من شجيرة) ويجتني الورق من الشجرة التي سنهما من ثلاث  
سنين إلى سبع ويقلم جذع الشجيرة لاجل كثرة انتاج الورق بعد ذلك ويكون أوان الاجتناء  
الأول في شهر مارس عندما تنمو الاوراق وقبل تمام كمالها والاجتناء الثاني بعيد ذلك بشهر عند  
تمام ظهور أغلب الاوراق فيقتل مختار من الاوراق ما يكون أرطب وأجود حفظا وفي بعض  
الاحيان يختار أرق الاوراق وألطفها ويخلط مع أوراق الاجتناء الأول ثم يكون اجتناء ثالث  
في نحو شهر يونيو وفيه لا تجني الا الاوراق التي يتحصل منها الشاي الغليظ المخصوص بالعامه

(تحضير الشاي) توجد ابنية مصنوعة في تلك البلاد لتحضير هذه الاوراق وبها أفران يحمل كل  
منها تنورا من حديد قنم من الاوراق التي أخذت من الشجرة نحو نصف دقيقة في الماء المغلي  
لازالة جزء من حرافها ثم يخرج وترك لتتنقظ وتجف ثم تلف بالاصابع ورقة ورقة وتلقى في  
التنور المسخن بعد مهابر ما يحكم باليد حتى تجف جفافا كافيا ثم يخرج من التنور وتوضع  
على حصير وتلف ثانيا وهي طارة وتعرض للشمس فما كان جيدا للف والجفاف فهو المختار  
فيكبس في صناديق أو علب ويحفظ فيها نحو شهرين ثم يخرج منها الا تمام تجفيفه ويوضع في  
محمل دافئ لتزول منه جميع رطوبته فيصلح حينئذ للاستعمال ولا ارسال الى المنجر لكنه بعد  
وضعه في صناديق مبطنة بأوراق الرصاص ومحيط بها أوراق عريضة من نباتات تلك البلاد  
وتعطيره بواسطة أزهار عطرية مختلفة

وسبب اختلاف أوصاف أنواع الشاي الموجودة في المنجر تنسب لتغير شجيرة في الجهة النابتة فيها  
ولسن الاوراق المأخوذة منها ولطريقة تجفيفها والمواد العطرية التي تضاف على الشاي  
لتشوع طعمه

### (أوصاف الشاي الجيد على العموم)

الشاي الجيد الصفات يلزم ان يكون حديثا نقيا متساويا وليس عليه غبار ثقيل تشم منه رائحة  
البنفسج وليس فيمراقة ولا رائحة قوية سيما اذا كان جيدا الجفاف وتنقسم أصنافه الموجودة  
في المنجر الى قسمين أخضر وأسود وكل منهما له أصناف

فأصناف الاسود محضرة من أوراق الجنى الاخضر وعرضت الى بخار الماء المغلي قبل التجفيف  
وهي أقل حرافة وزهومة وتميजा وأقبل عند أهل البلاد الشمالية  
وأصناف الشاي الاخضر بعكس تلك الصفات وتميز بلونها الاخضر الزاهي الذي يظهرانه

## روضه - (١٩) - المدارس

ناشئ عن بلوغ الاوراق الى تمام نضجها وهي على العموم أفضل من الاسود ويستعمل منها مقدار كبير يا وزوبا

(أصناف الشاي الاخضر) الأول شاي هايسونكين أو هسوان وهو من الاصناف الجيدة الكثيرة الاستعمال بفرانس ولونه أخضر من ورق أو مسود أوراقه كبيرة ملتفة في جهة طولها ورائحته مقبولة ولمحه قابض واذ انقع هذا الصنف في الماء نمت أوراقها وانسطت وصار طولها من قيراط الى قيراطين بعرضها من ستة خطوط الى تسعة واشتدت خضرتها والسائل أى منقوعه يكون أصفر شفافا وطعمه مر يتجمر صبغة عباد الشمس (الثاني) شاي سنجابو وهو أقل اعتبارا من السابق وتيزن يكون أوراقه كبيرة رديثة الالتفاف ولونها أخضر سنجابي مخلوط بصفرة وغبار ومنقوعه مصفر ويذير تيزن عن شاي سنجابو الكاذب الذي هو مخضّر (الثالث) شاي هايسون وهو أدق أنواع الشاي الاخضر وأوراقه جيدة الالتفاف كبيرة ولونها أخضر سنجابي وهي كاملة بدون غبار ورائحتها كية ويلزم ان تكون ثقيلة (الرابع) الشاي اللؤلؤي وهو ليس الا الاوراق الصغيرة لشاي هايسون واسمه مأخوذ من شكله الذي يكاد أن يكون مستدير أو أوراقه أصفر سنامن شاي هايسون ولذا كانت رائحتها أكثر قبولا ولونها أخضر كبير السمرة وتيزن عن الشاي السابق بشكله المستدير ويلونه الا أكثر سمرة واذ انقع في الماء انسطت أوراقه وكانت شبيهة باوراق شاي هايسون الا انها تكون أصغر منها وتقعها يكون فيه بعض قمامة وتكدر وخواص الجميع واحدة (الخامس) الشاي البارودي وهو ينقي ورقة ورقة من شاي هايسون ومن الشاي اللؤلؤي وأوراقه صغيرة ملتفة تشبه حجم البارود في الغلظ وهذا الصنف رائحته لطيفة كطعمه أيضا فهو مقبول جدا يرغب فيه بمن غال وهو وان كانت حباته صغيرة الا ان الاوراق الآتي منها كبيرة وتشبهه أوراق شاي هايسون ولكنهم يقطعونها بالعرض قبل الالتفاف ثلاث قطع أو أربع وتقعها يشبه بالكلية تقيع الشاي اللؤلؤي (السادس) شاي طيبولان وهو يشبه بالكلية شاي هايسون وانما الفرق بينهما ان رائحته أزركي وتنتقل لتقيعه ولذا كان أفضل استعمالا وهو قليل في المنجر ولا يوضع الا في علب أو صناديق صغيرة (السابع) الشاي الملوكي وهو يصنع من الازرار التي تكاد تكون غير منفحة من شجيرة الشاي وبعد تجفيفه يكون شجرا وهو مخصوص بالملوك ورؤساء الرجال بالصين ولا يشاهد منه في المنجر شيء البتة

(أصناف الشاي الاسود) الأول شاي بوي وهو الاكثر وجودا واستعمالا وهو قليل الالتفاف ومتكسر ومملوؤ بنبار ويأتي للمنجر في صناديق مكعبة من خشب أبيض (الثاني) شاي لافو وهو مكون من أحسن أوراق شاي بوي وتلك الاوراق طريقة كاملة متوسطة الكبر (الثالث)

## روضة - (٢٠) - المدارس

شاي ساونشون أو سوشون وهو نوع مقبول من كسب من أوراق تجني من الازرار الحديدية وملقحة مع غاية الالتفات والمشاهدة منه في المتجر ممر مائل للسفسجية ومكون من أوراق مرنة تقبلة معطارة رائحتها تقرب من رائحة القاوون ويأتي في صناديق مر وثقة بنقش جميل ورائحته وطعمه أقل من أصناف الشاي الاخضر وما (الرابع) شاي بيكا أويكو وهو مكون من أوراق لم يتم غزوها من شاي ساونشون مغطاة بزغب وتلك الاوراق صغيرة ملتقحة ومبيضة الطرف ولونه وطعمه مثل شاي سوشون ورائحته أزركي منه ويوجد فيه كفاي شاي سوشون قطع صغيرة من الاغصان الصغيرة

وبالتحليل الكيماوي وجد في الشاي خاصيتان من البن وهو الاصل الفعال الذي في البن وزيت طيار ومادة نيتينية أي قابضة ومادة ملونة وحض مخصوص ورائحة وشمع وزلال واستخرج بعضهم أيضا من الشاي مادة أزوتية غذائية اعني الكاذين أي الجينين

وبتأثير الماء المغلي على الشاي يتحمل بكثير من قواعد فاذا أريد تحمله بقليل منه لزم ان لا يترك في الماء المغلي الا زمني يسيرا والعادة ان لا يستعمل الشاي الا للتعطير والتلذذ وحيث ان يلزم ان لا يترك في الماء المغلي أكثر من دقيقة وأول كوبه تشرب من نقيعه هي الاقل والاخف والاقبل تنبها ومن اللازم ان ينقل قهيق الشاي الذي مكث فيه دقيقة أو دقيقتين لانا ان يشرب منه طارا فينثذ لا يتحمل بكثير من القواعد المرة المرة القابضة وأما الاحتراس بوضع ماء ثانيا على الشاي فردي لانه لا يكون فيه حيثنذ عطر ولا يكون فيه الا المواد المرة المرة القابضة التي تؤثر على الجموع العصبي وتكدره وهذا مثل ما اذا مكث الماء الاقل على الشاي من ٨ دقائق الى ١٠ فأكثر فالاحتراس بوضع قليل من الماء المغلي أو لاعلى الشاي لاجل غسله قبل ان يصب عليه ماء النقع ردي أيضا لان هذه الكمية البسيطة من الماء تأخذ ذاتها جزءا من عطر الاوراق

(الجواهر التي تضاد الشاي أي تلفته) هي املاح الحديد والجسوتوق وماء الجير والواني المعدنية وحيثنذ لا ينبغي تقع الشاي في الاواني المعدنية بل في اواني الفخار والطين والسيراميك ولا ينبغي ان يوضع على قهيق الشاي املاح حديدية ولا جلولتين أي المادة الدبقة أو الترسبة ولما ماء الجير

(استعمال الشاي وقوائده) الشاي كثير الاستعمال الا ان كسب رطب غذائي أو دوائي مرغوب عند الناس يستعمل في الجماع وغيرها ويكثر استعماله عند المترفين المترفين سيما في البلاد الباردة التي يكثر فيها النجم والرطوبة

## روضة - (٢١) - المدارس

وأوراق الشاي الجديدة حرقه مرة والتحصير الذي يفعل فيها لاد الصين ينزل جزءا من صفاتها المذكورة ومع ذلك نقيعها الغير المحلى شديد القبض غالبا كريد الشرب غير مقبول مع أن الصينيين بهذه الكيفية وبعض الانكايز كذلك وما يشجب منه ان اليابانيين يستعملون الشاي مسحوقا ويزردونه بالماء الحار ونقيع الشاي الخفيف المحلى سيما المخلوط باللبن أو الزبد سائغ مقبول واعتبروه مهضم للطعام مقويا للمعدة منها يتوجه تأثيره بلطف الى الجلد وكثيرا يكون نافعا في بعض أحوال الصحة

وفي بلاد الصين يوضع الشاي على الماء الاعتيادي لما اشتهر انه منقو له ويفعل مثل ذلك في الهند وفي الاميرقة الجنوبية فيضعونه في الماء قبل تعريض هذا الماء لاسفر وبذلك يمكن صيرورته مقبولا للشرب حتى المياه المالحه

ويستعمل نقيع الشاي استعمالا عاما في المنازل لتسهيل الهضم وينفع في التلبكات الغذائية التي في المجموع المعوي بسبب فعله المنبه ويعطى أيضا كدواء معرق في ابتداء بعض آفات جلدية وفي الآلام الروماتيزية المزمنة ولوجود خاصية القبض في الشاي استعمال في الاسهالات وفي الدوسنطازيا واستعمل علاجا للتسمم بالزرنيخ كاستعمال الكينا والنعفس ومن الاكيدان له تأثيرا واضحا على الاعصاب لانه ينهها حتى يسبب اضطرابا وسهرا وحينئذ فلا ينبغي اعطاؤه الا في حالة ضعف الاعصاب وخودها ولا يعطى في حالة تنبهها

(مضار الشاي) اذا استعمال الشاي بمقدار كبير فانه يؤثر على الاعصاب ويشير الدورة ويريد في حرارة الجسم ويسبب سهرا وحركات تشنجية في الاطراف ونوع تخدير ونحو ذلك فهو منبسه لا ينبغي الافراط في استعماله واستعمال الشاي يكون مناسب للسهان واصحاب الامزجة اللينفاوية والانسالى الثقيلة أبدانهم والمقلين من استعمال الرياضة مع انكارهم من استعمال المأككل الدسمة والدهنية والزرجة ويكون مؤذيا لمن عداهم سيما اذا كثروا من استعماله او استعمالوا نقيعه الكثير العجول

(مقدار الاستعمال) يستعمل عادة من ثلثي درهم من الشاي الى ثلاثة دراهم على رطل من الماء المغلى والعادة ان يضاف الى نقيع الشاي لبن اذا استعمال كغذاء في الصباح واحيانا الى شاي المساء وقبل تحضير من الشاي كؤلات وشراب ونحو ذلك

ورد لنا من نغرا الاسكندرية لغزنفيس للعالم الرئيس حضرة الشيخ منصور العوامري المتقدم ذكره في أحد أعداد هذه الروضة ونصه

ما وصف رباعي المبنى مشهور في الاقصاب لالكني مقرون بالفراخ ومذكور في المساء

## روضة - (٢٢) - المدارس

والصياح تعرف منه قواعد الاسلام والصلوات المفروضة على الانام ويستخرج منه علم البديع والكلام وعلم الاصول والاحكام وعلم الانشاء والمحاضرات وعلم المعاني والميقات وعلم البيان والادب وعلم الملاحظة وآلات الحرب وعلم الرياضة والبيطرة وعلم الرصد وربيع الدائرة لا يعرف الا منه الكرم وتكلم به في المهدي النبي صلى الله عليه وسلم كما نطق به القرآن إيماء قال تعالى ونزلنا من السماء ماءً يحتوي بعد التحفيف والقلب والحذف على اسم وضع وحرف فظروا ه من جملة الخبر وباقيه ما تجبه من انك عند الكبر لولا ما جرت طرق الحديد ولا خضع كل جبار عند يظهر شكله في خد المعشوق عند الخجل من الحب المشوق فان اسقطت وسطه والطرفين كان قوتاً للركبتين اوشيثا لا يراه الانسان إلا بعد مفارقة العمران وان حذفت منه الوسط وهو حرف فقط كان سفينة للنجاة ومثلاً مبركاً تعرفه النجاة

ومن العجيب في هذا الوصف ان جلته تستعمل للظرف وانك ان عدلت عن الحرف الاوّل كان عن الفعل لا يتحوّل اما اذا حذفت ما بعد الاخير وعاملت الباقي معاملة الحرف أو الاسم الضمير فيكون لك في المحذوف مأرب لانك تشير الى كآب في الاصول لغير ابن الحاجب أظن ان الشاعر كان يراقبه في

كان مشار النقع فوق رؤسنا ❀ واسياقنا ليل تهاوى كواكبه

وان زدت على الاخير بعد الالام دل على انتهاء الكلام

ل اني وجدت مجال القول متسعاً ❀ فان وجدت لساناً فاق لثقل

جملة انشائيه بقلم التلميذ الناجب محمد منيب افندي أحدث تلامذة الفرقة الثانية من مدرسة الادارة واللسن الخصوصيه

### ❀ (الحلم منبع الخيرات وحجاب الآفات) ❀

من تمسك باذيال صفاء السريره وحسن الخلق والسيره نجح من الاوصاب وبعد من الاتعاب وقبض له من بكرم نزه. واين توجه محله من القرى أجل له مزيد القرى فقد كان بعديته هذان شخص ذو عز وشان ماشانه الزمان بين الاقران ولا قول بعد امتحان وجمع فأوعى لانه كان في التجارة يسي وله من الاولاد اثنان أحدهما كبير خلقه عن تناول الكمال قصير ساقط الهمة بطن القعدة سي الطبع منحط بخصيض الوضع وكان أخوه مع كونه صغيراً على اجتناء شتر حسن الشجائل قديرا اذا حدث أطرب بالحديث أو ترنم أغنى عن نشوة قدوم

## روضة - (٢٣) - المدارس

وحديث مستقيم الاحوال خلياً من الاحوال فتخلل حبه في قواديبه لعدم تأنيه وأبغض  
الاول لسوء خصاله ولم يكن ودق المحامد يخرج من خلاله فحسد أخاه الصغير لقبوله عند  
الاب ولم يعرف الفاكهة من الاب ومازالا كذلك كلاهما على نهجه سالك الى ان قارن  
الاب حصاد زرعه وقارب خلوة زهره عن يمينه فأحضرهما بين يديه ليبدى لهما ماله فامر  
للكبير بتجميع المال والعقار والكف عن صاحبة العقار وان يترك التجارة في المال لابن  
أمه ويلاحظ ازالة هبه وعنه ثم حلت به الاحن وقواده الى البرزخ حن فاتاه هازم  
اللذات وشهق شهقة ومات فلم يكن للكبير اشتغال الابسي الافعال شعر

ومن كان في فعل المكاره ناشئاً \* بعيد عن الداعي له قام ينضح

يباين طبع الحسن مذموم طبعه \* وكل إناء بالذى فيه ينضح

فاستولى على الاموال ونفخ فيها باليمين والشمال وأساء أخاه ولم يراع حق المواخاه وتركه  
عرضة للصدقات مترقباً للاتصالات بدون ان يعطيه من مال أبيه قطميراً ولا قتيلاً ولا تقيراً  
يسكب على صفري يديه العبرات ويصعد على حرمانه لطيب الزفرات متجلداً على تلك المشاق  
والمعاناه مترقياً بقول نبينا الاواه لم يؤت الناس خيراً من الصبر والخلم والمعافاه وصار يقول  
اذا كان هذا حال ابن الام والوالد فما بالك بالاباعد فما سوى الصبر سبيل ولا عن الخلم بديل  
فانه نعم القرين وعلى صعاب الامور معين شعر

لن يبلغ المجد أقوام وان كرموا \* حتى يذلوا وان عزوا الاقوام

ويشتموا قري اللوان مشرقة \* لا عفو ذل ولكن عفو احلام

ولكونه ذا خبره بتجارة المال ترك البلد وذهب لبلد آخر على وعسى تفصل له الحال فاتي  
لاحد تجارده كي يورده منه بل صلت له لتزول عنه شدة أواره فقبله وأحسن اليه وأكرم مشواه  
وأتم عليه ثم بعد مضي مدة ظهرت عليه امارات الفلاح وانه بالامور خبير وذو نجاح فزوجه  
بنته الكريمة وضع لها من عند دولجه وقرب مونه وهب له جميع ما يمتلك من المال وأصلح  
الله له الشؤون والاحوال تخاف من أهل الميت ان يبغضوه على تلك الحياة الهنيهة والعيشة  
المرضية فاشترى من أقصى أقاليم المملكة قطعة أرض وشيد بنيانها من طول وعرض  
وغرس فيها أشجاراً تهيج النفوس وتحنك الدهر العبوس فبقي هو وزوجته في تلك المحل  
في غاية من السرور وأرفع مكان من الجبور ثم ان أخاه الكبير بعد ان أصبح عرشاً له ما يوا  
وفي سوق الافلاس ناويا وصار مهافراً بالدين لا يملك ضروري القوت فضلاً عما عليه من  
الدين اتخذ من الغبراء طريقاً غير واجد لسوء فعله صاحباً ولا رفيقاً وتذكر ان ما حصل به  
من النصب لحبث فعله مع أخيه وصبرورته في غاية التوب وصار يتكف الناس في سائر

## روضه - (٢٤) - المدارس

البلدان الى ان رمته تبارح الزمان الى محل مقام أخيه الذي سقاه كأس الهموم مع انه ولد أمه وأبيه فرأى شخصاً ذاهباً ووقار يشار اليه بالبنان ويلاحظ بالابصار يتزه في روضة منتمه الازهار سائلة الجداول والانهار رق أريجها ونسيمها وتمطيبها وترنم عندليبها وتمابلت عيدانها وماست أغصانها وعرض عليه شأنه وقره وكيد الزمان وضرة فقال له من أنت أيها الانسان ومن أتى بك الى هذا المكان وكيف تسأل وأنت لست من أهل هذا الميدان ويلوح عليك انك من الاعيان فقص عليه القصة وعرض عليه الخبر وما حصل له مع أخيه من العبر فقال لها أنا ذلك الاخ الذي من مال أبيه حرمته ولم تدر حق الاخوة معه وآذيتة فعلى ما فرط منه على نفسه لأم ولم يدبر ما حصل له من الخجل الضياء من الظلام وأخذ يقبل يدي أخيه ويفعل كما يرضيه عليه وعسى ان يتال منه القبول والعذر عند خيار الناس مقبول فأعرض عما جناه وضرب صفا عما قدمته يداً وقال له إنا مقيمان على هذه العيشة الهنيهة والمال الذي ملكي بيننا سويه فانظر الفرق بين الرصيفين وتحقق الامر بلامين تجد ان الكبير اعتمد مسالمة الزمان والصغير اتخذ سفينة الحلم والنصر مطية الامان وسلم زمام نفسه لملك الديان فقال بحمله الحظ الاوفر وذل له أخوه الاكبر

تقدم في العدد السابق بقلم حضرة مصطفى أفندي صبحي وكيل مجلس سكتندريه لغزه ومن بدائعه الفكرية والآن ورد حله من التليذ النجيب أحد أفندي نظمي من تلامذة مدرسة المساحة والمحاسبة الخصوصيه ونص ماورد

أحديقة قد طرزت بالآس \* أم ذاجباب الراح فوق الركاس  
 أم بنت فكر أشرفت ونسجت \* عن نظم در لاج في القرطاس  
 وبه وفي وعد الصفا من مصطفى \* حبر وفي وفر النهي كاياس  
 بينان منطق البديع بدالنا \* نور المعاني منه كالنهراس  
 أبدى لنا لغز زابديعائنتي \* لعلاء يعجرأ كيس الايكاس  
 فنظرت به خلفت غامض نظمه \* حلاولكن بعد قطع الياس  
 نتجت قضايا مشكله وبها بدا \* من لفظ جالينوس خبر جناس  
 والكل من سامي معي لغزه \* في اللفظ معنى لحبر آس  
 هذا وأمل من منظم دره \* عفا وهول العفة وخير الناس

وصفائه وخصومه من المواد المتغيرة له ونقاؤه فان شرح ذلك يطول وصاحب الاختصار يقول ولا يحول وانما الطريقة التي هي لتجديد الهواء أجدود طريقة وأقرب مما عداها الى الحقيقة هي تسخين الهواء داخل المكان كي يصعد من المدخنة مثلا ويحل محله الهواء المتجدد بنفوسهم الابواب والشبابيك

وأعظم شيء لحفظ الصحة السكنى في المحال المتسعة المتجددة الهواء الملائمة التي تشمل على جملة شبابيك متواجبة بحيث ان هذه الشبابيك تفتح وتغلق على الدوام لتجديد الهواء وتكون قابلة لدخول أشعة الشمس الحرارية المجففة للرطوبة والضوئية التي عليها مدار الصحة أيضا وهذا كله مشاهد ثابت فان سكان البحراء والجبال والقرى والمدن وسكان البحار هم مختلفون اختلافا عظيما ومتباينون تباينا جسيما وما ذلك الا من نقاء الهواء وعدم نقائه وصفائه من سائر ما ذكر سابقا ولا حقا وعدم صفائه والى ههنا تم الكلام على الهواء وتكلم على الماء بعون خالق الاشياء مفيد النعم والآلاء فنقول

### ﴿فصل في الماء﴾

الماء سبيل كثير الانتشار في الطبيعة وهو كالهواء ما لى ثلاثة أرباع الكرة الارضية في غور غير ممكن لنا الوصول الى حدته فهو في الاهمية بعد كالتالي للهواء الذي يكوّن به التنفس والدليل على ذلك كثرة انتشاره في الطبيعة وكونه أجسام شئ نراه على الكرة الارضية وانه مكون لثلاثة أرباع النباتات والحيرانات فهذان السيمان اللذان هما الماء والهواء عليهما مدار الحياة لجميع الموجودات الالهية لاسيما وانهما مرتبطان ببعضهما ارتباطا محكما فان الماء يأخذ من الهواء جميع ما يحتوي عليه هذا العنصر بل ويمتص الهواء نفسه ليحفظ به حياة الحيوانات والنباتات الساكنة فيه وكذلك الماء يمتص للهواء كلما امتصه أو أذابه في خلال أجزاءه

وحالة المياه ينبت عليها صحة الاقاليم وغيرها وذلك بالنسبة الى مقاديرها وكيفية توزيعها فكل شئ يغير الماء وينوعه عن الحالة التي هو عليها في الطبيعة ينوع حالة الاقاليم ويغيرها كقدر الامطار الساقطة كل سنة على أى اقليم كان والحالة التي بها تتوزع أو تفرق هذه المياه ووريتها للارض أو تشرب الارض بها وسيرها الذائم او المتقطع وكيفية سقوطها والنياسع والانهار والنهيرات والبرك التي تتكون منها ومجموع سطح المياه التي تتصاعد منها بخرها ما يتبخر بها الهواء والمواد الحاملة لها المياه أى التي تكون ذائبة فيها أو متعلقة بها ورسوب هذه المواد أثناء سيرها وكود هذه المياه فان كل ذلك له تأثير عظيم في خصوبة الارض وفي خواص منتجاتها وعلى المنظر الظاهر للنباتات والحيوانات التي تعيش في هذه الاراضي بل ان النوع البشرى يتنوع أيضا بتنوع المياه فان كل فرد من افراده يتغذى وينمو غذائه بنبات وحيوانات هذه

المحال المؤثر عليها المياه وكذلك بشر به منها والمياديات تتوق عن حالة الفصول والاقليم والمساكن على حسب الامطار الساقطة (مثلا) المياه تؤثر على النوع البشري بمجملة كيفيات منها انها تتوقع الكائنات العضوية التي يتخذها الانسان غذاء له لان المياه هي المؤثر الاولى والاصلى للسائل المغذى ومنها انها تدخل في دمه كما تمر في خلل النباتات اى كعصارة نباتية مغذية بصفة شرب وبدون واسطة وذلك لتبريد التهاب الظما وتلطيفه ومنها انه حالة امتلاء الهواء بها وصور ورتها على هيئة ابخرة مائية يستنشقها الانسان وينتفس بها بجلده ورتته ومنها انها ملاسة لسطح جسمه لتنديته وترطيبه وتلطيف اشعة الشمس المحرقة

والبحار والانبهار المازة على سطح الكرة الارضية والتي تتكون من هذه المياه لانها لا تخلو بضاعتها عن فوائد جليله ومنافع جزيله فانها تسهل الامتار ويعلم من سافر عليها من اخطار المفاوز والقفار كيف لا وهي تدفى الشعب المختلف والمنتشر على سطح الكرة الارضية بعضه لبعض بل هي الواسطة العظمى في حالة التجارة والتبادل بين الامم ونشر الجهودات البشرية والاختراعات العقلية من محل الى آخر فان المياه تشبهه في تفرقها على الكرة عروق الجسم الحاملة للدم فهي واسطة جليله في التمدن

وهناك منفعة لهذه المياه وهي في حالة ما اذا تجددت فانها تكون كطرق عامة تقرب المسافات الكائنة ما بين شطى نهر او بحر ومن هذا التجدد الحاصل ايضا على الجبال الشاهقة تتكون الانهر عند ذوبان الثلج فهذه كلها امر ايا عظيمة ومضاعف حسيمة فضلا عن المنظر الجميل العجيب والمرآى البهى الغريب الذى يعز مثاله ولا يرام مثاله ولا سيما اذا كانت المياه منجمعة بمجم عظيم كما فى البحار او مسرعة فى السير كما فى الانهار او ساقطة من مواضع مرتفعة الى اودية منخفضة مظلمة فانه يتكون عنها خرب مطرب ودوى مجيب ومنها ان هذه المياه تسمى عمل للشرب والغسل كما ان تحضير الاطعمة لا يتم الا بها ومنها انها غذاء فى حد ذاتها وبها تنظف الاماكن والمدن من القاذورات التي لولا هذه المياه وجلها الهال صارت بورات سمية مضره بالبحه وبها ايضا تسكن الازربة فى الطرق العامة ومنها تتكون الفساقى والينابيع المتنوعة وعليها مدارى الاراضى وخصبها والثلج الذى هو شكل من اشكالها تتكون منه مر بكان الذئبة مبردة عند شدة الظما وكذلك المياه مطلقه لحرارة الجوى بأبخرتها المتصاعدة منها

وبقوة سرعتها سيرها انتفع بها فى تدوير وسير الآلات البخارية التي بالمعامل والمصانع ومنها انها تحمل على سطحها المرآكب الثقيلة والبواخر والاساطيل ذات الوزن الثقيل مع كونها أخف جميع الجواهر

ومنها القوة التي بها تحمل الآلات البخارية اوزانها لا يتصورها العقل فى الحالة البخارية لها التي

تأسس عليها عمل وإبورات البر والبحر التي عم نفعها جميع المخلوقات في الاسفار المختلفة من في الدنيا على بعد المسافات

وهذه الاحوال هي الظاهرة لنا وأما ما خفي فانه يدق عن الافهام فان المولى عز وجل وضع في المياه اسرار عجيبة حيث ان جميع التغيرات المشاهدة في الطبيعة يكون للماء فيها دخل عظيم فهو الجوهر الفعال لهذه التغيرات اذ انظمة الحاصلة في الطبقة الصلبة المكونة للكرة الارضية وهذه التغيرات اما ان تكون نتيجة تفاعل كيمائى أو ميكانيكى فالماء بفعل الكيمائى يذيب الاوكسيجين وحض الكربونيك والفسفوريل والازوتيك ومن ذلك تتبدد أجزاء المعادن المكونة للجرانيت والصخور والمرمر والقويات والاملاح وتجمل هذه المواد الى النباتات فيكون منها جذور وسوق وقشور والى الحيوانات فيكون منها قشور صدقيه وهياكل عظميه وذلك مصداق قوله تعالى (وجه لنا من الماء كل شئ حى) ألا ترى أن كافة الجواهر معدنية كانت أو غير معدنية اذا قطرناها تحصلنا منها على مياه وهل هذه الجواهر ليست الا غذاء للنباتات والمياه هي المذيبة لها وهل النباتات ليست الا غذاء للحيوانات فعلى ذلك المياه هي الاصل كما قال نوتون الطبيعى الانجليزى الشهير ان جميع الطيور والحيوانات والاسماك والحشرات والاشجار والخضراوات تنمو من الماء ومتى استحال الى حالة رمية أى فثيت فانها تعود مياهها كما كانت

وأيضاً الماء يمتص حض الكربونيك الذى فى الهواء الكروى كى يغذى به النباتات البحرية وبعض حيوانات البحر تحمله الى كربونات جبر

وهذه الكربونات هي التي تدخل فى تركيب الصدف والذرق الذى يتكون منه بيوت أو مساكن للحيوانات البحرية والاختطابوطية التي منها الشعب والمرحان وهذه يتكون منها الصخور الجسية فالماء يدخل فى كل شئ وهو أصل كل شئ وهل البذور التي تفرس فى الارض تنبت أو تزهر أو تنمر الا بساعدة المياه لان الماء هو الذى يعطيها بعض اجزائه المة مكون منها وهو الايدروجين ليكون منه الزيتون الطيارة والمواد الشحمية فان جميع النباتات التي هي متكونة من نسيج خلوئى ونسيج وعائى ومادة نشوية أو صغفية تتكون من كمية من اثني عشر جزءاً من الكربون وعشرة من الماء

هذا ومع ان الماء يظهر لنا انه جوهر بسيط الا انه فى الحقيقة مركب من جوهرين وهما الاوكسيجين الذى تقدم الكلام عليه فى محث الهواء والايدروجين المسمى مولد الماء هو غاز متى كان تقيما كان عديم اللون والطعم والرائحة ويختلف عن الاوكسيجين بل وعن الازوت وحض الكربونيك المكونة للهواء بكونه أخف من جميع هذه الجواهر ولا يوجد جسم أخف منه حتى

الهواء فان هذا العنصر يكون أخف منه باربعه عشر مره وهذا الغاز ايضا فيه خاصية أخرى وهى كونه يلتهب فى الهواء اذا قرب منه جسم مشتعل

ويستحضر هذا الغاز بأخذ بعض قطع صغيرة من الحديد أو الخارصين أى الزنك وتوضع هذه القطع فى آنية من زجاج ثم يصب عليها حمض الكبريتيك المضعف بقدر وزنه من الماء مرتين فهذه الواسطة يتولد الايدروجين ويحل محل الهواء الذى كان مائلا لآنية قبل تكوين هذا الغاز ودليل توليد هذا الغاز هو أنه اذا سدت فوهة الآنية بسدادة من خشب الفلين مثلا وكان بهذه الخشبة ثقب دقيق يمر منه انبوبة دقيقة جدا بحيث تصل الى داخل الآنية ثم قرب لفوهة الانبوبة جسم مشتعل فانه يلتهب حالاً فى الهواء وهذا الالتهاب انما هو نتيجة اتحاد هذا الغاز بأكسجين الهواء فاذا وضعنا فوق هذا التهب كأس من زجاج جانزى فى الحال انه تكون على باطن هذا الكأس بعض نقط ندىية صغيرة جدا تتجمع مع بعضها او يتكون منها قطرات مائية تسقط من حافات الكأس بشقلها فهذه النقط ليست الا ماء كونا من اتحاد الايدروجين بالأكسجين الموجود فى الهواء وهذا هو الدليل القطعى على ان الماء متكون من هذين الجوهرين فاذا أطفئ هذا اللهب ووضع على فوهة الانبوبة الدقيقة مثانة أو قبة طيارة يرى انها ترتفع بالتدريج الى أعلى وهذا يثبت ان هذا الغاز أخف من الهواء حيث كان من شدة خفته رافعا لاجسام أثقل من الهواء وبهذه الخاصة وصل علماء الطبيعة الى فعل الثقب الطيارة السائرة فى طبقات الهواء باشخاص عديدة وبما يلزم لهم مدة من الايام ويجهزون هذا الغاز فى باطن الثقب ومادام موجودا فهى تكون خفيفة جدا وسابحة فى الهواء وعذا كله مبنى على خفة هذا الغاز الذى نحن بصدد ذكره

وغاز الايدروجين ليس باتحاده مع الاوكسجين مكونا فقط للماء بل يكون أيضا فى اجسام أخر فيوجد فى اللحم والخشب وأنواع الزيت والشحوم وجميع الاجسام القابلة للاشتعال لان هذه الجواهر متى اشتعلت تولد عنها ماء حيث من المعلوم ان نتيجة الاتق اذ تولد الماء ومع ان هذا الماء يكون فى بعض الاحيان غدير محسوس ويتصاعد بخارا يسبح فى الهواء الا انه لا بد من تكوينه وقت الاشتعال

والايدروجين المكون للماء يكون مقداره قليلا جدا بالنسبة للاوكسجين فان كل تسعة أجزاء أو اربطال من الماء تكون مكونة من جزء أو رطل واحد من الايدروجين وثمانية اربطال أو أجزاء من الاوكسجين

والاوكسجين والايدروجين المكونين للماء يكونان بحالة اتحاد وليس بينهما اختلاط أو امتزاج كما يكون الاوكسجين والنيتروجين للهواء فان فيه فرقا عظيما بين الاتحاد والاختلاط

والاوراق ذات القطع الناقص اوراق مستطيلة طرفاهما متساويان عرضاتارة منفرجان وتارة حاذان

والاوراق المستطيلة أوراق ذات قطع ناقص مستطيلة جدًا اقلية العرض  
والاوراق الخريبية أوراق مستطيلة تنتهي نحو قمتها بنذابة كورق الخوخ والدفل الوردية  
والاوراق الشربطية أوراق حرية مستطيلة جدًا كورق الفصيلة النجيلية  
والاوراق المخرزية ضيقة جدًا نحو قاعدتها وتنتهي نحو قمتها بنذابة كورق العرعر  
والاوراق الابرية مستطيلة دقيقة شبيهة بالابر كورق الهليون ذى الاوراق الابرية  
والاوراق الشعرية دقيقة كالشعر كورق الهليون الطبي  
والاوراق الخيطية دقيقة جدًا كالخيط تشاهد في ورق شقيق النعناع المائى  
والاوراق الملوقة ضيقة نحو قاعدتها عرضة مستديرة نحو قمتها كورق بعض أنواع الودنة  
والاوراق الاسفينية ضيقة نحو قاعدتها عرضة نحو قمتها التي ترى كأنها مقطوعة كما في ورق  
البقلة الخفا (الرجلة)

والاوراق القلبية مشر ومه نحو قاعدتها ذات فصين مستديرين ضيقة نحو قمتها كورق النينوفر  
(البشنين)

والاوراق الكلوية عرضها أكبر من طولها مستديرة نحو قمتها ومشر ومه نحو قاعدتها كورق  
الحبازى

والاوراق السهمية حادة القمة مستطيلة قاعدتها الى فصين مديبين متباعدين قليلا كورق  
العليق

وتنتهي الاوراق نحو قمتها بكيفيات مختلفة فتسمى حادة وواخزة وكالة ومشر ومه وقلبية منكوسة  
وذات فصين وذات جزئين

فالاوراق الحادة هي التي تأخذ في الندقة شيئًا فشيئًا نحو قمتها كاوراق الدفل الوردية  
والاوراق الواخزة هي التي تنتهي بسن واخر متين كما في ورق شرابية الراعى

والاوراق الكالة ما كانت قمتها غير حادة كورق النينوفر المعروف بالبشنين  
والاوراق المشر ومه ما كانت قمتها ذات شرم كما في ورق الاسارون

والاوراق القلبية المنكوسة هي التي يكون اجزؤها النديق مرتبطا بالنديب جزؤها العريض المقعر  
نحو القمة كما في ورق الحماض

والاوراق ذات الفصين تكون قمتها منقوسة الى فصين بواسطة شرم قليل الغور  
والاوراق ذات الجزئين تنقسم قمتها الى جزئين بواسطة شق غائر

وبالنظر لزوايا دائر الاوراق تسمى باسماء فان كانت ثلاثية الزوايا كورق الاسفاناخ (السيباخ) سميت مثلثة الزوايا وان كانت رباعية الزوايا والجانبين متفرجين سميت معينية وان كانت ذات شكل معينى وكانت زاويتها السفلى قصيرة جدا سميت دالية كما فى ورق حى العالم ذى الاوراق الدالية وان كانت ذات اربعة اضلاع غير متساوية سميت ذات شكل شبيه بالمنحرف وقد تكون الاوراق البسيطة ذات شروم مختلفة الغور ومع ذلك فلا تعتبر مركبة فقد تكون ذات ثلاثة اجزاء أو اربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك وقد تكون ذات ثلاثة فصوص أو اربعة أو خمسة أو كثيرة الفصوص واذا ذهب الاعصاب متشعبة من قمة الذنب ومر كل منها فى وسط اجزاء الورقة كما فى ورق كل من الكرم والخروع سميت ككفية وان انقسم جانبها الى خيوط متوازية واصلة الى العصب المتوسط كورق حشيشة الهر سميت مشطية وان انقسمت جوانبها الى فصوص كلما سفلى منها فص كان أصفر مما علاه وأبعد عن غيره والاعلى أكبر من الكل كما فى ورق اللفت والفجل سميت بقلية

واذا وجد نحو قاعد الاوراق زائدتان صغيرتان تسميان بالاذنين كما فى ورق الخبازى والخطمية وفصيلتها سميت اذينية واذا وجد فى دائرها جيوب أو زوايا مستديرة كما فى ورق البلوط سميت جيوية

وبالنظر للتوهمات التى توجد فى حافات الاوراق تسمى باسماء فاذا لم يشاهد فى حافتها اسنان ولا شقوق ولا جيوب كما فى ورق القرقة والدفلى الوردية سميت كاملة وان كانت حافتها ذات اسنان دقيقة مبارزة مائلة نحو قمتها كأسنان المنشار كما فى ورق البنفسج سميت منشارية وان كانت حافتها منقسمة الى اسنان حادة صغيرة ليست مائلة نحو قمة الورقة ولا نحو قاعدتها سميت مسننة وان كانت حافتها مزينة باسنان واخزة كما فى ورق شوك الجمل سميت شوكية وان كانت مزينة بوبر كالاهداب سميت هدية

وبالنظر لهيئتها تسمى باسماء فان كان سطحها ليس مقعرا ولا محدبا كورق أغلب النباتات سميت مستوية وان كان سطحها العلوى محدبا سميت محدبة فان كان مقعرا سميت مقعرة وان كانت مضغوطة الجانبين كورق السوسان سميت سيفية وان كان فى دائرها ارتفاعات وانخفاضات مع ثنيات محدبة كالامواج كما فى ورق القار والاروند سميت متموجة

وبالنظر لسطحها تسمى باسماء فان كان سطحها أملس يعكس الضوء كورق اللينوفر سميت لامعة وان كانت عديمة البروزات والخشونة سميت ملساء وان كانت مجردة عن الورى كورق الدفلى الوردية سميت جرداء وان وجد على سطحها غدود صغيرة سميت غدودية

وبالنظر لقوامها تسمى باسماء فان كانت مشهونة بمائية كما فى ورق الصبارة والودنة سميت لبية

## في خواص (٣٥) النبات

وان كانت رقيقة كورق الخبازي سميت غشائية وان كانت متينة كورق الخيط سميت جلدية  
وبالنظر لشكلها تسمى باسماء فان كانت مجعوفة الباطن كورق البصل سميت ناصورية وان كان  
شكلها يضاوا باسميت يضاوية وان كان محروضا سميت محروضة وان كان اسطوانيا كبعض  
أنواع حى العالم سميت اسطوانية وان كان لسانيا كبعض أنواع الصبارة سميت لسانية وان  
استطالت على شكل منشور ذى ثلاثة أسطحة سميت منشورية

وبالنظر لونها تسمى باسماء فالغالب ان تكون خضراء واذا اكتسبت لونا آخر خلاف الخضرة  
سميت متلونة وان كان لونها أخضر بحريا كورق الكرنب سميت طليبية وهذا التلون ناشئ عن  
طبقة رقيقة من الشمع شبيهة بالطبقة المغطاء بها بعض الثمار سيما البرقوق والعنب وهذه الاوراق  
لا يتبلل بالماء لانها غرت فيه وهذا يدل على طبيعة الطلاء الذى يكسبها اللون الطليبي وان لم يكن  
السطح لونا واحدا سميت الاوراق بذات اللونين ففي ورق الحور يكون السطح العلوى أخضر  
والسفلى أبيض وان وجدت عليها بقع يخالف لونها لوان الاوراق سميت بذات البقع كما في ورق  
القلقاس المبقع

وبالنظر لفقده الذئيب ووجوده وشكله تسمى الاوراق باسماء فان كانت لا ذئيب لها كورق  
البقس سميت عديمة الذئيب وان كان لها ذئيب كورق الكثرى سميت بذات الذئيب وقد يكون  
الذئيب ملتويا كما في ورق القرع أو مزيبا كما في ورق نباتات الفصيلة الخيمية واذا استعرض  
الذئيب واسترقق فاكسب شكل الورقة سمي ورقيا كما في بعض نباتات الفصيلة البقولية

وبالنظر لكث الاوراق على الساق تسمى باسماء فان سقطت بعد ظهورها برمن يسير كما في ورق  
الزينة الشوكي سميت بالساقطة القلبية وان سقطت قبل ظهور الاوراق الجديدة كما في اوراق  
الكستن سميت بالساقطة البعدية وان جفت على النبات قبل سقوطها كما في ورق البلوط سميت  
قابلة للجفاف وان مكثت على النبات أكثر من سنة كورق البقس والسنوبر سميت معمرة  
وسميت نباتات اذمة الخضرة

### في الاوراق المركبة

قد قلنا ان الاوراق المركبة مكونة من وريقات محمولة على ذئيب عام يتأني فصلها عن بعضها  
والذئيب العام قد يكون بسيطا وقد يكون متفرعا فان لم يتفرع كانت الورقة مركبة فقط وان  
تفرع كانت متضاعفة التركيب

وللاوراق المركبة تنوعان مهمان بالنظر لوضع الوريقات على الذئيب العام فتارة تنخرج هذه  
الوريقات من قمة الذئيب العام كما في ورق البرسيم والكستن فتسمى اصبعية وتارة تنخرج من  
جانبيه كما في ورق السنط ولسان العصفور فتسمى ريشية

فالأوراق الاصبعية هي التي تخرج جميع وريقاتها من قمة الذئيب العام متباعدة كما أصابع اليد المتباعدة

ويختلف عدد وريقات الأوراق الاصبعية فتكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو كثيرة والأوراق الريشية هي التي تولد على جانبي الذئيب العام كما يتولد زغب الريشة على ساقها وذلك كورق السنابلان العصفر والسنت

ووريات الورقة الريشية قد تكون متقابلة وموضوعة زوجا وتسمى ريشية متقابلة وقد تكون متوالية فتسمى ريشية متوالية

وإذا انتهت الأوراق الريشية المتقابلة بورقتين كورق السنابلان والخرنوب سميت شفعية وإن انتهت بورقة واحدة كورق اللبلاب والبسلة سميت وترية

والأوراق المتضاعفة هي التي يكون ذئيبها العام منقسم إلى ذئبات ثانوية تجمل الوريقات كما في ورق اللبخ وما أشبهه

### ب) في بنية الأوراق أى تأليفها

تتركب الأوراق من ثلاثة أجزاء أصلية أولها البرنجم (البارنشم) أى المنسوج الخسوى الخاص بالأوراق وهو استطالة من الغلاف الحائشي الذى فى القشرة وثانها حزمة وعائية آتية من الساق وثالثها البشرة وهى غلاف رقيق يغطى الورقة بتمامها

فالبرنجم أخضر غالبا وهو الذى يلون الأوراق بالخضرة وتأليفه من جملة طبقات من خلايا مختلفة الاستدارة كثيرا ما يوجد بينها مسافات خالية تسمى بالمسالك بين الخلايا وهى مثلثة هواء وتصل كلها ببعضها وتشرف المسام القشرية على المسالك التى بين الخلايا وكثرة هذه المسالك فى السطح السفلى للأوراق تكسبها اللون الباهت الخاص بها

وخضرة البرنجم تخضرة المنسوج الخسوى ناشئة عن الخبواب الصغيرة الخضراء التى فى باطن الخلايا فمن المعلوم أن النباتات إذا صنعت من تأثير ضوء الشمس زمنا اصقرت أوراقها وباتت أعضائها من فقد هذه المادة الملونة الخضراء ومن المعلوم أيضا أنه ينشأ عن هذه الظاهرة تغير

آخر وهو أن العصارة المشوية فى هذه الاعضاء تفقد حرافتها ومن ارتها فتصير سكرية لذئبة الأنعم يشاهد هذا الفرق فيما إذا أكل أوراق الشكوريا البرية المعرضة لتأثير الضوء وأوراق الشكوريا

البنسانية المحبوبة عن تأثيره فالأولى تكون مرة الطعم والثانية لذئبة لا مراً فيها

والأوراق التخيفية اللحمية مكونة من منسوج خلوى متراكم أقل احتواء على المسالك الطوائفة التى تشاهد بكثرة فى الأوراق الغشائية ومع تلك تكون مسالكها الهوائية متصلة بالمسام القشرية

أيضا